

# ياسر ومدينة العطاء





في صباح يوم تتكاثر فيه السحب، كان ياسر ينظر من نافذة غرفته إلى الشارع، ولأحظ أن الحديقة الصغيرة أمام منزله مليئة بالأوراق المبعثرة. هزّ كتفيه وقال: "ليس هذا من شأني، فهناك عمال مسؤولون عن تنظيفها."



خرج ياسر إلى المدرسة، فوجد جارتة العجوز تحمل أكياسًا ثقيلة. نظر إليها ثم أسرع في طريقه، كان يشعر بقليل من التردد، لكنه قرر عدم التدخل.



في المدرسة، أعلنت المعلمة عن "أسبوع التطوع". قالت: "اليوم سنزور الحديقة العامة ونساعد في تنظيفها. التطوع يجعل مدينتنا أجمل، ويسعد قلوب من حولنا."



لم يشعر ياسر بالحماس مثل الآخرين، وتساءل: "لماذا أقوم بالعمل مجاناً؟ ألن يقوم به أحد غيري؟"



اعتذر ياسر عن الذهاب، فعاد إلى البيت. وأثناء طريقه رأى نفس الجارة العجوز  
جالسة وهي تبدو متعبة. تذكر أنه تجاهلها عند ذهابه إلى المدرسة، ثم  
سمعها تهمس بحزن: "لو كان هناك من يساعدني..."  
عندها شعر ياسر بالندم.....



اقترب ياسر من الجارة وساعدها على الوقوف وأحضر لها كوب ماء. ابتسمت له قائلة: "أنت ولد طيب... لمسة صغيرة تساوي الكثير."



عاد ياسر وانضم بسرعة إلى زملائه. صار ينظف، يجمع الأوراق، ويزرع شتلات صغيرة بابتسامة واسعة. شعر لأول مرة بسعادة داخلية لم يعرفها من قبل.



بعد ساعات قليلة، أصبحت الحديقة نظيفة وجميلة كاللوحه. شكرهم الأهالي، ووضعت المدرسة لوحه كتب عليها: "بأيدينا نصنع الجمال".



عاد ياسر إلى البيت وهو يشعر براحة جميلة في قلبه، ثم نظر من النافذة وقال بهدوء: "أجمل العطاء ما كان من القلب دون أنتظار مقابل."

انجيز  
ingez-ppt.com

